

مطبوعات شرقية جديدة

PAULUS TRUGLY, S. J., *Cognitio divina de objecto indeterminato*. In-16, 92 pp. Budapest, 1937.

المعرفة الالهية لا مر غير معين

يعلم اللاهوتيون ما عرضه مولينا وارباب مذهب من آراء في التوفيق بين علم الله والحرية البشرية لخصتها جملة « العلم الوسيط » (scientia media) .
 وها ان الاب تروگلي يتر بدوره، مدفوعاً باسباب عديدة يعرضها في هذا الكتاب ، علماً آخر يدعوه « العلم المتوسط » (scientia intermedia) وهو ، علم الله بخلقة ممتدة لتكون ولكنها لم تكن بعد كوناً تاماً . ولا يخفى ان اكثر القراء . يحدرون من طريقة جديدة تستند الى تخریجات وتميزات واهية في مشكل عويص كان العقل البشري ولا يزال اعجز من ان يطع الى محاولة حله . . .

ب-م

M^{re} TITAMER TOTH, *Le Symbole des Apôtres*. Cinquième partie, *Le Saint Esprit, la Sainte Église Catholique*. Sermons prononcés dans l'Église de l'Université de Budapest. Traduits du hongrois par l'abbé MARCEL GRANDCLAUDON. In-8°, 356 pp. Mulhouse, Salvator, 1938. Prix : 20 fr.

قانون الايمان : القسم الخامس

احسن مترجم هذا الكتاب با توفيق اليد من نقل مواضع المرات بلغة فرنسية سهلة رائعة حفظت جمال الأصل ، دالة على ما اتصف به سيادة الخطيب من عمق تبحر في العقائد ، وبعد نظر في الآراء الاجتماعية الحاضرة ، ولا سيما في العشرين عظة التي خصها بالكنيسة وبراها المنظر الحبر الأعظم .

ب-م

M^{re} TITAMER TOTH, *A la Jeunesse Catholique*. Le caractère du jeune homme. Traduit du hongrois par M^{me} K. DE MARIASSY. In-8°, 240 pp., Mulhouse, Salvator. Prix : 15 fr.

صانع الى الشبية الكاثوليكية

وهذا ايضا من آثار المطران توث خصه بالشبان ، مهتماً بما يوافق تشتمهم ،

ويتقدمهم على غير سبيل ، الى تعزيز الارادة ، والجهاد في تحقيق غايتهم السامية من هذه الحياة بالقيام بواجبهم مما يكتنفه من صعوبات ومعاكسات . كل ذلك بأسلوب سهل رشيق تزينه الامثلة العديدة .
٥ . يونيار

CAESARE CARHONE, Praxis ordinandorum, ea omnia potissimum complectens quae clericis scitu necessaria seu utilia habentur. Editio tertia. Turin, Marietti, 1937. Prix : L. 10.

مختصر المبادئ للطلبة الاكليريكيين

انتشر هذا الكتاب في بعض البلاد فبلغ طبعته الثالثة ، مقيداً الكهنة والمتدرجين بما يجمعه من واجبات كل من اصحاب الدرجات الكهنوتية . بيد ان طريقته التعليمية تظهر لنا على شيء من الغرابة . وذلك ان المؤلف ، وهو يكتب لطلاب الاكليريكيات العالية يستعمل ما يستعمله مؤلفو التعاليم المسيحية للصفار من اسئلة واجوبة ولقد كان في وسعه ان يتبع الاسلوب العادي في المؤلفات التعليمية اللاهوتية .

FIorenzo ROMITA, Jus Musicae liturgicae. Dissertatio historico-iuridica. In-8°, XXVIII+320 pp. Turin, Marietti, 1936. Prix : L. 15.

في الموسيقى الليتورجية

كتاب جزيل الفائدة للكهنة وسائر الاكليريكيين . يدرس الاناشيد الكنسية درساً قانونياً ، مفضلاً الاناشيد التي رُخص باستعمالها في القرون الحالية ذاكراً اشهر اوامر الاجار الاعظمين في هذا الشأن ، وما هي الشراذ والتطرفات التي رمت الى اصلاحها . ثم يعرض القاعدة التي يجب ان تطبق في اختيار النصوص الطقسية ، وفي إعداد المرتلين ، واستعمال الأرغن وغيره من الآلات الموسيقية . وكلها من المسائل المهمة التي يسه المظالم ان يرى عنها اجوبة واضحة مدققة .
أرمان بولير

Missale pro defunctis. Edition de 1922, petit in-4° (28×20 cm.) rouge et noir. Broché : 5 L. Relié : 9 L. Turin, Marietti, 1937.

كتاب القداس

مظهر هذا الكتاب واضح شائق ، وقراءته سهلة ، وغنمه من الرخص بحيث

يسهل اقتناؤه . وهو مثل من طبعات مارييتي الحجرية الجميلة التي يُقبل عليها كهنة اللاتين إقبالاً في محلّه .
١ . ب .

BASILIO STEIGLE, o.s.b., *Patrologia seu Historia antiquae litteraturae ecclesiasticae*. Fribourg en Brisgau, Herder, 1937.

تاريخ الآداب الكنسية الندية

من افضل ما يفيد هذا الكتاب الجديد في اعمال الآباء ما يعرضه من المصادر الكثيرة التامة ، في اكثرها ، حتى ايامنا . هو لا يعني عمّا سبقه من مؤلفات في الموضوع ، اوسع منه في عرض العقائد ، واقرب الى اظهار جهود الآباء في تاريخ تطوّر هذه العقائد؛ ولكنه يتشبه بما فيه من معلومات و اشارات الى احداث الدروس الظاهرة في الموضوع يختلف اللغات . اما اخراج الكتاب فظاهرة فيه العناية ، على رغم بعض الاخطاء المطبعية التي قد لا يخلو منها مؤلف من هذا النوع . ولنذكر منها خطأ تكرّر في الصفحة ٣٥ وفي الصفحة ٢٩١ في جدول الاعلام ، وهو اسم الاسقف پوتن (Pothin) من ليرن ، فانه ذكر مرتين على صرّة فوتينوس (Photinus) . ولا شك ان مثل هذه الهنات تُتلافى في طبعات مقبلة ستكون قريبة لما سيصادف الكتاب من رواج .

ل . اسكولا

LEON CHEVREUIL, *Le Spiritisme de l'Église*. In-16, XIX+315 pp. Paris, Meyer, 1937.

ERNEST BOZZANO, *Les phénomènes de bilocation*. In-16, 188 pp. Paris, Meyer, 1937.

كتابان في السبريتسم

يظهر هذان الكتابان من سلسلة مؤلفات في « الفلسفة الروحية العصرية والعلوم النفسانية » . وليس فيهما ما يترجمه المؤلفان من اسلحة قاطعة ضد المذهب المادّي . فلا نتعجب اذا موقف الكنيّة الحازم تجاه هذه المحاولات ، غير الموقّعة ، الرامية الى المقابلة بين روحانية القديسين ومعجزاتهم ، وما يقوم به الوسطاء . مستحضرو الارواح من مظاهر غريبة يتبسّط المؤلفان في وصفها والتعليق عليها بكل لذة واعجاب . . .

ب . م .

FRANCIS TALHOT, S. J., Un saint parmi les sauvages. Traduit de l'Anglais par M^{me} VIÉVILLE. In-8°, 316 pp. Paris, Spes, 1937. Prix : 15 fr.

قدّيس بين الترحّنين

لا يضجر المطالع من غرابة الإنشاء في الفصل الأول من هذا الكتاب. فإذ كان الأخطورة صعبة إذا ما خطاها انتقل إلى مجال سهل يتشع فيه بروعة هذه الحياة العجيبة. لم يكن للتقدماء ما نراه لبعضهم في زماننا من اهتمام مجمع شرفهم حتى التافه منها ، ومن حرص على أن يعرف الحفدة والذرياري كل ما يتعلق بحياتهم من تفاصيل ودقائق. ولهذا لم يترك لنا المتقدمون الشيء الكثير عن حياة نوابهم الشخصية ، فكيف بحياتهم الداخلية والروحية ! فلا عجب أن لا نرى في هذا الكتاب ، شيئاً جديداً عن حياة القديس اسحق جرج. بيد أن فيه جواً جديداً يكتنف كل ما نعرفه عن حياة البطولة التي قضاها. فتظهر تلك الغابات المتتابعة إلى ما لا نهاية له ، وتلك البحيرات ، والأنهر الواسعة المتسارعة الجاري ، والبيئة البشرية . . . أبناء الميرون التي كانت المعمودية تؤثر فيهم تأثيراً عجيباً . وابناء الإيروكوا الذين قُتل الشهيد بضراباتهم المائلة ففضى من أجلم. حتى إذا انبينا الكتاب ، خرجنا منه ، ومل. جوارحنا الاعجاب بهذا القديس والميل إليه .

جوزف ميري

MARGUERITE CSABA, La vie en fleur. 1^e partie : Ce qu'une adolescente du XX^e siècle doit savoir. Adapté du hongrois par MARIE FRONCŒUR. In-8°, 228 pp. Mulhouse, Salvator, 1938. Prix : 15 fr.

صانع ال المرامنات

نال هذا الكتاب شهرة واسعة في بلاد اللغة الألمانية . فنقل إلى الفرنسية بعض التصرف ، بعد أن قدّم له الاستف توب. أما موضوعه فيهم من عنوانه كما نفهم كذلك أهميته وفائدته للوالدين وللراعات من الفتيات . فهو دليل أمين ومشير ثقة للفتاة في اوقات الصبة. وان يكن لنا ما نأمله فهو أن يستفيد من هذا العمل المخلص، الذي قامت به امرأة طيبة ، أكثر ما يمكن من فتيات اليوم وأمهات الند .

Ordo divini officii recitandi sacrique peragendi iuxta
Kalendarium Ecclesiae universalis pro anno Domini 1938. In-
8°, 140 pp. Turin, Marietti, 1937. Prix : L. 3.

نظام تلاوة الفرض الالهي في العام ١٩٣٨

لا يخفى ما يفيد الترتيب الزمني المتبع في الكنيسة جماعاً ، فضلاً عن الترتيب
الحلي . وهو ما اخرجته مطابع ماريتي ، مضية في المقدمات ، او في الروزنامة
الطقسية ، اشارات كثيرة الى ١٤١٠ اجماع الطقوس وغيرها من القرارات الرسمية
في الموضوع .
١ . ب .

Annales de l'École des Hautes Études de Gand, I. Études
d'Archéologie romaine. In-4°, 235 pp., 9 pl., 72 fig. Gand, 1937.
Prix : 50 fr. belges.

دروس في الاثریات الرومانية

يسرّ المطالع البيروتي ان يقرأ هذا المجلد . فيتحقّق ان في مدرسة العلم
العليا ، بمدينة غاند ، معهداً يشبهه — ولو عن بعد — معهدنا البيروتي لتدريس
الآداب الشرقية الذي يتابع محاضراته منذ السنة ١٩٣٣ . ويرى كذلك في
الدروس المنشورة شيئاً لما نشره « المشرق » ملخصاً بعض محاضرات المعهد
المذكور كدرس الاستاذ ثبيت في اصول الفن الاسلامي مثلاً (المشرق ١٩٣٦ :
ص ٢٨١) .

اما هذه الدروس فقد رمى مؤلفوها الستة الى ايضاح بعض المشاكل الظاهرة
حديثاً في علم الاثریات الرومانية . من ذلك عمل الاستاذ كوكوبينتو في تحديد
الدور التاريخي الذي مثله كليوباترا ملكة مصر الشيرة ، وتريف ما علق به
من الاساطير . ومن ذلك ايضاً ما قام به بعض الشبان من الاساتذة في وصف
هركولانوم وفقاً للحفريات الأخيرة ، وشرشل ومتحف الملك يوبا الثاني ، ومسارح
ليون الرومانية . يأتي بعد ذلك بحثان يتعلّقان بالاثريات السورية . وهو ما يسرّ
المطالع البيروتي ايضاً . وقد تقدّم للمشرق (١٩٣٤ : ص ٥٨٨) ان وصف وصفاً
اجماعياً التماوير المسيحية الراقية الى ما قبل السنة ٢٦٠ ، المكتشفة في دورا -
الصالحة على الفرات . وفي هذا المجلد يدرس الاستاذ سيستون التماوير تفهنا

فيرى فيها تليحات عدّة الى شاعر الطقس ، والمعتقدات المتضمنة في قانون الايمان ، وهو ما يوافق تزيين محلّ العباد في كنيسة من اعرق الكنائس قدماً . وهناك بحث للاستاذ كاجيه خضه « بالمظاهر الحديثة لافريقية المسيحية » اشار فيه الى الأثر الشرقي الظاهر في تصميم الكنائس الافريقية ، وهو تصميم سنوري محض ، ظهره في رسوم الفيناء ، بل في طريقة توريق الجدران ايضاً .

٠ م .

MAHMUD MUHTAR-KATIRCIOGLU, The Wisdom of the Qur'an. The english Translation by JOHN NAISH. In-8°, LX+146 pp. London, Humphrey Milford, 1937. Prix : 5 sh.

حكمة القرآن

تقدم لنا وصف هذا الكتاب عندما ظهر بنسخه الفرنسي الاصلى . ولما لم يكن من جديد في هذه الترجمة الانكليزية فقد رأينا ان نحيل القراء الى الوصف السابق (المشرق ٣٤ [١٩٣٦] ١٥٢)

JEAN BAZ, Essai sur la fraude à la loi en droit musulman. Préface de M^r le Professeur Roubier. In-8°, Librairie du Recueil Sirey. 1938.

محاولة في درس الحيلة على القانون

هذا المؤلف هو الاطروحة التي قدمها صديقتنا جان باز لمعهد الحقوق بمدينة ليون فنجح نجاحاً باهراً ونال لقب دكتور بالحقوق مع علامة جيد جداً (avec éloges spéciales) . وقد افتتح الكتاب بتقدمة من حضرة الاستاذ روييه ، مدير معهد الحقوق في بيروت سابقاً ، واحد اساتذة معهد الحقوق في ليون حالياً ، وهو من علماء القانون الاعلام بفرنسة .

ولا عجب اذا كان المؤلف نال هذا النجاح فقد عهدناه ، وهو احد تلامذتنا القداماء . في مكتب الحقوق ببيروت ، طالباً مجتهداً ذكياً كان دروماً في مقدمة رفقائه . ومن ثم ، عندما تعاطى مهنة المحاماة ، ما زال منصرفاً للدرس والتنقيب فوضع كتاباً في امر القضايا المستعجلة ، وفهارس المجديّة لقانون المرجمات والمقود والمحاكمات المدنية .

اما الموضوع الذي خاضه في كتابه الجديد فله من الوجهة النظرية والوجهة العملية اهمية كبرى في الشريعة الاسلامية . وهو معلوم ان الشرع باعتبار صفته الدينية ، وكونه مؤسسا على القرآن والحديث ، لم يتحمل مبدئياً التفسير والتبديل وفقاً لمتغيرات العصور والبيئات المختلفة التي انتشر فيها ، فارغم الناس ، اذا قواعد كثيرة غير منطبقة على ضرورات الزمان والمكان ، ان يجتالوا على هذه القواعد ساعين في اجتنابها بطرق شتى هي بمجد ذاتها طرق شرعية ولكنها ترمي بالحقيقة لمخالفة قاعدة شرعية . وهذا ما يسمونه الحيل الشرعية . فالاستاذ باز قد درس هذه الحيل في مختلف نواحيها ، فكرس فصلاً اولياً للحيل الشرعية المستعملة في الحقوق المالية كالشفعة والوقف ، وفصلاً ثانياً للحيل الشرعية المستعملة في الحقوق الشخصية كالنكاح والطلاق . وفي قسم آخر من كتابه ، درس الحيل الشرعية المستعملة فيما سماه المؤلف « الشرع الاسلامي الدولي » اي فيما يختص بالعلاقات بين المسلمين والغير المسلمين . وفي القسم الثالث والاخير من الكتاب قام المؤلف بعرض عام لنظرية الحيل الشرعية في بعض البلاد الاجنبية كفرنسة وابطالية واسبانية الخ .

فذكر هذه المبادئ العامة التي درسها المؤلف بسروح وانية ، والتي لا يمكننا ان نفصلها بهذه الاسطر الضيقة ، تكفي لتدل على اهمية الموضوع والفائدة التي ترجى من مطالعة هذا الكتاب القيم .

اميل تيان

Mirza Muhammad Ibn 'Abdu'l-Wahhāb-i-Qazwini, *The Ta'rikh-I-Jahān-Gushā of 'Alā' Ud-Din 'Atā Malik-I-Juwayni*. Part III. *E. J. W. Gibb Memorial* series XVI, 3. In-8°, XVI+J+092 pp. London, Luzac et C°, 1937.

تاريخ جهانكشاي

هو المجلد الثالث من تاريخ جهانكشاي لعلام الدين الجوزيني المؤلف سنة ٦٥٨ للهجرة (١٢٦٠ م) عرض فيه لتاريخ منكرتان ، وهولاكو ، والاسماعيلية . وقد ضبط نفسه ، وقدم له بالفارسية ، وعلق عليه بعض الحواشي ووضع فهارسه الاستاذ محمد بن عبد الوهاب قزويني . ثم مبد له بالانكليزية الاستاذ دنيسون

روس . فظهر الكتاب في مجموعة جيب التذكارية على غاية ما يمكن من الدقة والوضوح .

JULIAN OBERMANN, *The arabic original of Ibn Shāhin's Book of Comfort. Yale orientale series, Researches, XVII. In-8°, LIX + 188 pp., 156 pl. Paris, Geuthner, 1933.*

الاصل العربي من كتاب في الفرج لابن شاهين

هذا اثر من اجتهاد المشرق أورمان . يحتوي على الأصل العربي من كتاب « في الفرج بعد الشدة » لابن شاهين ، منشوراً مرتين أولاً بالطبع ، وثانياً بالتصوير الشسي لصفحات المخطوطة العبرية الحروف . وقد حفل الكتاب بذكر المصادر المختلفة ، والنهارس للاعلام الشخصية والمكانية ، وبعض المفردات العربية والعبرية ، مع مقدمة جامعة باللغة الانكليزية . فإني تحفة طبيعة جزيلة الفائدة .

E. DRIAULT, *La Question d'Orient 1918-1937. La Paix de la Méditerranée. In-8°, 538 pp. Paris, Alcan, 1937. Prix : 50 fr*

المألة الشرقية ١٩١٨-١٩٣٧

عرف المؤلف بكتاب أول اרך فيه المسألة الشرقية ، ونشره بالطبع سنة ١٩٠٨ ، فراج رواجاً دفعه الى تجديد طبعه مرات . وما هو يردفه اليوم بكتاب جديد يتابع فيه البحث نفسه ، مع شيء من التبديل . ذلك انه يدخل في المسألة الشرقية مشكلة البحر المتوسط ويبالغ في تأخير هذا البحر حتى انه يرغب ان يسمي الحرب العالمية الاخيرة « حرب البحر المتوسط » (ص ٣٧) وهكذا ظهر الموضوع الاول ، اي المسألة الشرقية ، غارتاً في كثير من المشاكل العصرية . فتدريج التأليف ، وكان لا بد من بعض الاخطاء والاهوام ، على رغم ما في الكتاب من معارف دقيقة ونظرات مصيبة . من تلك الاهوام قول المؤلف (ص ١٦) ان معاهدة كاينارجي ضمنت للروس الانتداب الديني على ارثوذكس تركية ؛ وقوله (ص ٥٢) ان القديسين كيرلس ومثودوس ٤٤ في سيل الادوذكس . وزعمه (ص ٧٣) ان سكة حديد بغداد نقلت الحرب الى قلب المشرق في ابتداء معارك سنة ١٩١٤ . وكذلك القول عن بعض المجازفات في

الاحكام البادية على كثير من التمرع . بيد ان الكتاب مفيد لمن لهم اطلاع
كاف على مشاكل الشرق المعاصرة .
ج . ل .

Les ressources minérales de la France d'Outre-Mer. V,
Le Pétrole. In-8°, 264 pp. Paris, Société d'éditions géographiques,
maritimes et coloniales, 1937. Prix : 45 fr.

موارد فرنة المدنية في ما وراء البحر : البترول

اشترك عدد من الاختصاصيين ، بعناية السيد دي سيرانكور ، في تأليف
هذا المجلد الخامس من « موارد فرنة المدنية في ما وراء البحر » . وقد نُصِّحَ
بدرس مشروع مهم ، وان لم تظهر ثماره حتى الآن ، وهو التنيش في اراضي
المستعمرات الفرنسية ، عن ذلك الوقود العجيب ، ذي التأثير البالغ في اقتصاديات
البلاد زمن الحرب وزمن السلم . أما بوادر الأمل بالاكتشاف فقد ظهرت في
مراكش ، ولكن بكثية طفيفة . وكذلك القول عن مشروع الجزائر . وفي
افريقية الوسطى ومدغشكر آمال بوجود شي . من البترول . اما افريقية الغربية
وجزر الأنتيل فلا ترحي بأمل ما . هذا ملخص النتائج التنيشية عن هذا
السائل الثمين . بيد ان لفرنة تمزية بما لها من نصيب في بترول العراق ، ومن
أمل باكتشاف شي . من ذلك في الجزيرة العليا . ولا يجوز ان يتخلى المنشئ
عن هذا الأمل إلا بعد الجهود الطويلة المرتبة ، وبعد ان ينفي الاختصاصيون
بعلم طبقات الأرض امكان وجود البترول في البقعة المعينة .

ب . م .

JULES BERTAUT, 1848 et la Seconde République. In-16, 450 pp.
Paris, Arthème Fayard.

١٨٤٨ والجمهورية الثانية

يحتج للسنوف كثير من المدح لما يحتوي كتابه من معلومات جديرة بالذكر ،
كما يحتج له قليل من اللوم لما لا يحتوي كتابه من معلومات جديرة بان تكون
فيه .

يوضح الكاتب ما كان في فرنة من ارهام صيانية سنة ١٨٤٨ ، وكيف
قادت هذه الاوهام الى تلك الفواجع الالية . وهو مصير طبيعي لكل شعب

ينذيه قادتُه بالآمال التي لا يمكن ان تُحقق . حتى ينقلب عليهم ، واذا اصدقا .
 الأمس اعداء اليرم . واذا ذور الآراء السخاء ، والنيآت الصالحة ، وقد
 اضطربت ارادتهم قدّردرا وقت العمل ، يتراجعون حتأ امام من يعرفون ما
 يريدون فيصلون الى غايتهم من قلب الاحوال ؛ كما حصل للبرنس لويس نابوليون .
 كلأها عيّر يجدر بالجميع ان يعتبروا بها . بيد ان فوقها عبرة سامية يستفيدها
 الانسان اذا ما نظر من علّ الى تلك الاضطرابات التي تثيرها الاهراء الشخصية
 فتضحي ، او تكاد ، براحة مجتمعات وشعوب بكاملها في سبيل منفعتها الخاصة .
 وان فوق الجميع عدالة شاملة لا تلبث ان تعيد المياه الى مجاريها فتنبيل كل بمثل
 على مسرح العالم نصيبه من الجزاء ، وان كان هذا النصيب خفياً عن لا يرون
 حوادث التاريخ الا بصورتهم المادية .

غ . نيرون

JACQUES HÉRISSEY, Les Pontons de Rochefort. In-12, 184 pp.
 Paris, Perrin.

في منفى روشفور

هذا ملخص لكتاب ضخيم للمؤلف نفسه في الموضوع نفسه ، ظهر سنة
 ١٩٢٥ . وقد رأى ان يقتصره على طريقة واضحة شرح لنا فيها جلّ ما يجدر
 بنا معرفته عمأ نال الكهنة الفرنسيين من عذابات واضطهادات في منغاهم الى
 روشفور ، مدة الثورة الفرنسية الكبرى . وليس اروع من المشاهد التي تصوّر
 حياة هولاء الشهداء . فان مظاهر صبرهم ، واستسلامهم للشينة الالهية ، وغفرانهم
 لجلاذيتهم والمسيئين اليهم لتفوق كل مدح وتقدير . وما القول عن القرار الذي
 اتخذوه جميعهم « بان لا يلبوا رغبات الفضولين . . . » ولا يبيروا عن الاسئلة
 التافهة . . . وان يتحملوا عذاباتهم بصبر دون ان يشرحوا تفاصيلها ، او يظهروا
 اتلّ تذمر منها ، او اتلّ حقد على من قام بها او كان آلة لتفنيدها .
 ولا يخفى ان دعوى ١٠٢ من هولاء الشهداء قد عرضت على رومة ، وليس
 من شكّ في نجاحها .

غ . نيرون

E. HERRIOT, Lyon n'est plus. T. I, Jacobins et Modérés.
vol. (10×12), 410 pp., 1 carte et 1 plan hors-texte. Paris, Hachette
1937.

لم تبقَ ليون

ليس المؤلف الظاهر بهذا العنوان الغامض خدعةً لاهية ، ولا نبوءة غريبة .
ان هو الأ كتاب تاريخ ، وتاريخ دقيق . يتناول فيه السيد ادوار هريو تاريخ
مدينة ليون على عهد الجمعية الوطنية زمن الثورة . فيبدأ ، في هذا المجلد الاول ،
بتفصيل اصول ذلك الحلاف الذي اثار مدينة ليون على « الجليين » من اعضاء
الجمعية الوطنية ، واتمى بفشل المدينة . ومن هنا عنوان الكتاب المشير الى
قرار تشرين الاول القاضي بهدم المدينة بقوله : « . . . لقد شهرت ليون الحرب
على الحرية ، فلم تبقَ ليون . . . »

هو كتاب كثير المعلومات مشحونها حتى التموض . تراحت فيه الحوادث حتى
اصبح من الصعب ، في ذلك التراكم ، ان تقرّ الاحداث في تاريخها الحق ، وان
تقف على نسلها وتأثيراتها . فوق ما فيه من استطرادات طويلة بفض الاحيان .
ذلك ان السيد هريو لم يبقَ له اليوم من الوقت والراحة ما يمكنه من العودة
على كتاباته ، فاصلاحها ، فاخراجها تامةً على نحو ما عهدناه في « مدام ريكاميه
واصدقائها » .

بيد ان الكتاب الحالي ملي . بالحوادث ، والمعلومات ، والنصوص ، يعرضها
الكاتب بكل أمانة ، غير هيأ ان يُطلع على الحوادث والنصوص التاريخية
من لا يشاطره الرأي والتذات .

وان يكن هذا الاضطراب في التأليف الذي اسفنا لوجوده يفتقد الكتاب
شيئاً من سهولة المطالعة لمن يريد الدرس والحفظ ، فقد يزيده حياةً وحركةً ،
بحياة تلك الجماهير المختلفة ، المضطربة ، المترددة ، الهاشجة دفعةً واحدة . وفي
كل صفحة بل في كل مقطع وجوه جديدة تتقابل ، وتتأبل ، وتتأحم ، منها
الحثث الناصل المضطرب باضطراب الاهوا . ، ومنها البارز القوي المظهر في
اعماله الشائنة . اما الابطال فلم يبرزوا من جمهور القوم في هذه الأيام ، ولم
يظهروا إلا على عتبة القبر .

والخلاصة ان الكتاب حيّ يشمر مطالعته ، حتى اقلهم إلماماً بموضوعه ،
بأنه صور الحقيقة . ج . ميري

MARCEL DÉAT, Le front populaire au tournant. In-16,
132 pp. Paris, Éditions du Journal « La Concorde », 1937.

الجهة الشية في القرن

صاحب هذا الكتاب من اشد المتأثرين للحزب الشيوعي . على انه لم يكن
راضياً عن تجربة « الجهة الشية » في حكومتى بلوم وشوطان . فقام على مساوى
الاشتراكية بالهجة العنيفة التي يقوم بها على الفاشستية ، وارباب الآراء المحافظة .
مدفوعاً ، في كل ذلك ، بالتفتيش عن دواء الحالة الحاضرة التي لا يرى فيها الأ
الداء الاقتصادي . اما هذا الدواء ، فهو ، في نظره ، لا مراقبة الاسعار والتبادل ،
بل طريقة في الاقتصاد الموجه تقوم بها الدولة قتراب المصارف والاسعار
والتجارة الخارجية دون ان تلغى الملكية الخاصة . وكلها اساليب قد تكون لها
منفعتا الحالية ، ولكنها أبعد من ان تكون دواء حاسماً .

ب . م .

LOUIS R. FRANCK, Démocraties en crise. Roosevelt, Van
Zeeland. Léon Blum. In-12, 80 pp. Paris, Rieder, 1937. Prix :
6 fr.

أزمة الديمقراطيات

هذه مجموعة محاضرات القاها المؤلف في شهر آب ١٩٣٧ ، بمعهد الدروس
الدولية في جنيف . وقد اجتهد في الوصول الى كل ما هو وطني خاص في
المشاكل التي يدرسها ، اميركياً . كان او فرنسياً ، او بلجيكياً . واذاً فلا يرى
المطالع المتوسط الثقافة ما يصبر اليه من أحكام جازمة ، وتقديرات مطلقة .
بيد ان الكتاب جليل الفائدة لأن الباحث لا يتوقف لدى ظواهر الإصلاحات
المديدة التي تدعي الديمقراطيات المذكورة القيام بها . فهو لا يهتم منهاج بلوم
مثلاً ، ولا برامج غيره من رؤساء الحكومات . اذاً يتوقف لدى النتائج المحسوسة
لهذه المناهج ويلاحظ ، في ختام بحثه ، ان اسلوب ادارة رؤوس الاموال قلنا
تغير ، وان يكن قد تطور احياناً ، فان تطوره كان ، لسوء الحظ ، في سبيل إضعاف

الصناعة المتوسطة ، وارباب المهن الصغيرة . ولكن على رغم النشل البادي في المحاولات الديمقراطية الثلاث ، فان المؤلف يظل متعلقاً ببدأ الحرية الذي طالما ضحت به بعض الاساليب الحكومية ، وهو يشكر للديموقراطية محافظتها عليه .

ROBERT MAISTRIAUX, *Les Humanités Classiques et l'Humanisme Chrétien*. In-8°, 68 pp. Bruxelles, Éditions de la Cité Chrétienne, 1937. Prix : 4 fr.

علم اليان المدرسي والثقافة المسيحية

غاية كاتب هذا الكراس ان يدرس ، من الوجهة المسيحية ، قيمة الثقافة اليونانية - اللاتينية التي تُتقن بها اذهان الشبية . وهو ، مع اقراره بتفوق طريقة التهذيب بتدريس اللغات القديمة وعلما الصالح على تهذيب العقل ، وتقويم الاحكام الذهنية ، يرى في هذا «اليان» القديم خطرين قد لا يكونان وهمين : اولهما صرف الانتباه الى تغذية العقل وحده على اسلوب قد يحض بحق سائر المواهب النفسية . والثاني تعويد الطلاب شيئاً من الاحترام التقوي متعلقاً بالاساليب الخارجية فقط . واذاً فالمؤلف يطالب ، باسم الفلسفة المسيحية في تهذيب الرجل الكامل ، بان يُصرف اهتمام اوفى لترويض الجسم ، وتهذيب الشعور ، مع العمل على احياء الروح الاجتماعية في الناشئ . لأن « عقل » الفيلسوف الرواقي المترفع لأعجز من ان يبلغ سر « المحبة » المسيحية .

ولا شك في منفعة هذا البحث لجميع من يهتم امر التربية والتعليم ويرون من واجبهم ان يطلعوا على كل ما من شأنه ان يسهل عليهم مهمة تفتنة رجال كاملين .

بول ميش

K. GOEHRI, *La Composition Française des élèves et étudiants de langue étrangère*. In-8°, 404 pp. Lausanne, Spes S. A. (Suisse), 1937. Prix : 5 fr. suisses.

تعليم الانشاء الفرنسي للطلاب الاجانب

ليس من السهل ان يعلم الطالب الاجنبي عن اللغة الفرنسية ان يكتب بهذه اللغة لا بأسلوب صحيح فقط ، بل بانشاء رشيق جذاب . ولهذا رأى المؤلف ، وقد زاول هذا التعليم في زوريخ مدة خمس وعشرين سنة ، ان

يلخص مبادئ طريقته التي نجح بها في تعليم الطلاب الالمانيين . عرض أولاً آراءه في الطرق التربوية لاصلاح الانشاء . وهي تُلتخص بالانصراف عن اساليب التجميل الابتكارية التي كثيراً ما يُدفع اليها المتجددون في درس اللغة ، وبالانكباب على درس المؤلفين المدرسين ، مع الاهتمام بتحليل تعابيرهم وتراكيبهم ، والانتباه لمواقع مفرداتهم . ثم اورد نحو المائتين من فروض الطلاب مبرهنات عن نجاح طريقته . وليس افضل من الترسين ، على يد استاذ ماهر ، للوصول الى امتلاك لغة كالفرنسية مرونة ودقة تميز .

ب . ميش

FERDINAND GOHIN, La Fontaine. Études et recherches. In-8°, VI+248 pp. « Bibliothèque d'Histoire littéraire et de Critique ». Paris, Garnier, 1937. Prix : 15 fr.

لافونتين

لا يزال في حياة لافونتين كثير من الغوامض : في اخلاجه ، ونشأته ، وطريقته تهذيبه ، ونصيه من الابتكار . ولا يخفى ما تترك هذه الغوامض من مجال واسع للفرضيات والمناظرات . وهو ما اهاب بالمؤلف — الاختصاصي بشؤون لافونتين ، منذ ان ظهرت دروسه القيمة في « امثال » لافونتين وروحه التهكية وطبعته النغية لهذه « الامثال » — الى اتحافتنا بهذا الأثر الجديد يحاول فيه جلا . بعض الغوامض في حياة الشاعر وشخصيته ؛ عارضاً في قسم اول حلقت لافونتين ، وديونه الادبية لافلاطون ، ومونتانيه ، وغاسندي ، ومظهر ديانت ، وتوخته الاخلاقية . خاصاً القسم الثاني بطائفة من الالبحاث التفصيلية في ادبيات الشاعر ، مع ما يسندهما من المصادر والشروح ، وهو يفيد الاختصاصيين بهذه الشئون . على ان فصله في قيمة « الامثال » الاخلاقية ، وما حفظه الشاعر في قلبه من ايمان عميق ، رغم بعض التراخي في حياته ، يظهر على فائدة جلية لجميع المثقفين .

ب . ميش

CHARLES BEUCHAT, Paul de Saint-Victor. In-12, 252 pp. Paris, Librairie académique Perrin, 1937. Prix : 15 fr.

پول دي سان فيكتور

لم يستحق الصحافي پول دي سان فيكتور هذا النسيان الذي يظهر حول اسمه في العالم الادبي. ولهذا قام المؤلف بميد الى ذهن القراء شخصية كانت على قسم وافر من اللسان. ولا سيما بين السنين ١٨٥٩ و ١٨٨١ حيث عُرف الصحافي بانتقاداته الادبية ، وبصداقته لكبار الكتاب والفنانين في ذلك العصر ، اذ اجمع الناس على الاعجاب بأسلوبه الانشائي ، وباحكامه الادبية. ولا شك في ان الاطلاع على آثاره يسهل تفهم الحركة الادبية والفنية في القرن التاسع عشر . وقد درس المؤلف ، بعد حياة المترجم ، صفات الرجل ، والناقد ، والمؤرخ ، والمثني . ، تركاً للقراء الرجوع الى آثار رجل احترمته اكثر معاصريه احتراماً مخلصاً .

ب . ميش

ALFRED DE VIGNY, Stello. Édité avec une Introduction et des Notes par M. REVON. « Classiques Garnier ». Paris, Garnier, 1937. Prix : 9 fr.

ستيلو لألفرد دي فيني

لا تخفى قيمة هذا التسم من «استشارات الدكتور نوار» لالفرد دي فيني ، وفيه ينتقد الشاعر انواع الحكم جميعها سوا: أكانت ملكية مطلقة او برلمانية او ديموقراطية. حتى ان جيلير ، وشارتون ، وشينيه يقضون جميعاً ضحايا الأثرة الاجتماعية . هذه النظرية لم تنقد قيمتها بمد . رحناً فعل الناشر بأعداد هذه الطبعة النفيسة الموافقة للطبعة النهائية إلا في بعض علامات الوقف ، والمفيدة بتقدمتها الحافلة بالمعلومات عن ظروف التأليف ، وآراء النقاد فيه .

ب . ميش

Dr JEAN LOUIS FAURE, Au Groenland avec Charcot. In-16, 256 pp., 42 gravures et 5 cartes. Collection Nelson illustrée. Paris, 1937. Prix : 19 fr. 50.

مع شراكو في غرونلند

هو كتاب جديد ، يأتي بعد الكثير من نوعه ، على اثر الفاجعة التي ذهبت

بحياة الرائد المشهور شاركو . كان من نصيب المؤلف ان يرافقه الفقيه ، سنة ١٩٣٢ ، الى بلاد غرونلند ؛ ثم آتت الفاجعة فاحيت فيه تذكارات وحوادث تراث في تلك الأيام التي لا تُنسى . فما كان منه إلا ان اخرجها بأسلوب شائق جذاب يفيد ، في ما يفيده ، معدراً قتيماً لتصوير شخصية شاركو .

ا . ب .

YVES SIMON, La Campagne d'Éthiopie et la Pensée Politique Française. « Courrier des Iles ». In-8°, 130 pp. Paris, Desclée de Brower, 1937. Prix : 10 fr.

حرب الحبشة والفكرة اليابية الفرنسية

لم تنتهِ المناظرات والمباحثات التي اثارها حرب الحبشة الأخيرة ، وسوف لا تنتهي في أمد قريب . ذلك ان الأهواء التي يثيرها هذا الموضوع تحول في الغالب دون اعمال الذهن الحلي . وقد كان من هم المؤلف ان يشرح ما هي العوامل التي دفعت الفرنسيين الى مراقبتهم المختلفة تجاه الحكومة الإيطالية ، وان يحكم عليها وفقاً للفلسفة والاخلاقيات المسيحية . فينهض عن مجرد يقوده في متاهات هذا المشكل العريض الى مرقف مخلص رفيع هو مرقف المسيحي العادل .

ب . ميش

وحي الصحراء

جمعه محمد سعيد عبد المقصود وعبدالله عمر بلخير

٤٢٦ ص . شوشة - مصر ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه

جمع هذا الكتاب نماذج متفارقة الطول والقيمة من الادب الحجازي المعاصر منظوماً ومشروراً ، بعد ان قدم له يبحث تاريخي تناول تطور الادب في الحجاز منذ العصر الجاهلي الى اليوم . وللكتاب تمهيد بقلم الدكتور محمد حسين هكل بك اشار فيه الى ان اكثر الكتاب والشعراء المنتخب لهم « لم يبلغوا الثلاثين ، ولم يتجاوز الاربعين فيهم احد » فهم من ابناء القرن العشرين يمشرون بنهضة مباركة في القطر الحجازي ، اذا ما نضجت افكارهم وتكاملت تقانهم

التصوير في الإسلام عند الفرس

للدكتور زكي محمد حسن

١٦ ص. بنطع ٤ ، ٥٤ لوحة فيها ٧٠ شكلاً - لجنة التأليف والترجمة والنشر ،

مصر القاهرة ، ١٩٣٦

يعرف قراء « المشرق » الدكتور زكي محمد حسن بآثاره في الفن الإسلامي في مصر (المشرق ٣٤ [١٩٣٦] ١٥٠) ، وفي كنوز الفاطميين (المشرق ٣٥ [١٩٣٧] ٤٦٠) وان له من ثقافته الواسعة ، ومن مركزه في امانة دار الآثار العربية لعوناً في هذه الدروس القيمة التي يسهل فيها معرفة الفن الإسلامي على اختلاف عصوره وبيناته . اما موضوع الكتاب الحالي فلا يقل أهمية عن موضوع الفن الفاطمي ، ان لم نقل انه يفوقه تأثيراً كما فاقه طولاً زمن ، وسعة انتشار ، وغنى مادة . فلا عجب ان يكون للكتاب وقع بليغ في تاريخ تشعبات الفن الشرقي الذي عمل الإسلام على تطوره بعض التطور ، ولكنه ظل محافظاً ، في كل بلد ، على اهم ميزات الاصلية .

صدر الكتاب بكلمة للمستشرق غاستون فويت قدم فيها الى القراء مؤلف البحث . اما المؤلف فقد قدمه الدكتور عبد الرهأب عزام الحبير بالشؤون الفارسية . ثم يبدأ الكتاب بتمهة تاريخية واضحة في ايجازها تلخص تقلبات الدول على البلاد الإيرانية . حتى اذا اتزل المطالع تلك البقعة من المكان والزمان ، وصل الى «نشأة التصوير الفارسي» ، فتسبع الآثار الفارسية عصرراً فمصرراً ومدرسة مدرسة ، من المدرسة العراقية ، او مدرسة بغداد ، الى المدرسة الفارسية التتية ، الى مدرسة بخارى ، الى المدرسة الصفوية ، واذا به يصل الى العصور الحديثة ، فيدرس مظاهر الفن على عهد الشاه عباس وخلفائه . يوثق كل ذلك سلسلة من اللوحات الجميلة ، جلية المظهر ، حسنة الطبع ، على الغالب . ويحتم الكتاب بمصادر البحث في العربية ، والفرنسية ، والانكليزية ، والالمانية ، ومجدول المجدي باسماء الأعلام . فيكون اثره لا مندوحة من الاطلاع عليه . لكل من حتم بدراسة المدينة الإسلامية .

منشورات مديرية الآثار القديمة في بغداد

بقايا القصر العباسي في قلعة بغداد

٢٦ ص. صغيرة ، ٤٧ لوحة و ٧ اشكال - بغداد ، مطبعة الحكومة ، ١٩٣٥

دليل معارض القصر العباسي

٢٤ ص. صغيرة ، ١٨ لوحة - بغداد ، مطبعة الحكومة ، ١٩٣٥

جسر حربي

٨ ص. صغيرة ، ٢٠ لوحة - بغداد ، مطبعة الحكومة ، ١٩٣٥

دليل خزائب يابل ويورسينا

٢٠ ص. متوسطة ، شريطان و ١٨ صورة - بغداد ، مطبعة الحكومة ، ١٩٣٧

الأخضر

٤٩ ص. صغيرة ، ٤٦ لوحة و ١٣ شكلاً - بغداد ، مطبعة الحكومة ، ١٩٣٧

دليل المتحف العراقي

١٤٠ ص. متوسطة ، ١١٤ صورة - بغداد ، مطبعة الحكومة ، ١٩٣٧ - الشهر ٨٠٠ قلاً

خريطة العراق الأثرية

٤٠x١٠٠ سنتيمتراً ، ملونة

قد يكون العراق في طليعة بلدان الشرق الادنى اهتماماً بتاريخه وآثاره .
كفانا برهاناً ما وصفناه في هذه السنوات الاخيرة من كتب جديدة في التاريخ
العراقي مجلداً ومنقلاً ، وهذه المنشورات القيمة التي قامت بها مديرية الآثار
القديمة في بغداد .

يتناول الكرّاس الأول وصفاً دقيقاً لبقايا القصر العباسي في قلعة بغداد ،
وهو المعروف « بقصر المأمون » ، وما قامت به مديرية الآثار من ترميمات .
يؤين كل ذلك اشكال واضحة ولوحات جلية الطبع في اكثرها .

وبعد ان تمّ ترميم القصر رأت الحكومة ان تنقل اليه « معرض الذكرى »
للملك فيصل الاول ، وان تونس فيه معرضاً للصور والحرائط المتعلقة بمدينة
بغداد وسائر المدن الأثرية في العراق ، عارضةً نماذج الآثار النفيسة . وقد وضعت
لهذه المعارض دليلاً مختصراً ، هو الكرّاس الثاني .

على تسعين كيلومتراً الى شمالي بغداد ، جسر قديم على نهر الدجيل يرقى

الى عهد الخليفة المستنصر (١٢٢٦-١٢٤٢) ، من اواخر الدولة الباسية . وهو مشيد وممتود بالآجر ، وعليه كتابة يبلغ طولها مائة متر تشير الى بناء الجسر في زمن المستنصر سنة ٦٢٩ هـ (١٢٣١-١٢٣٢ م) وقد درست هذا الجسر مطلة الآثار وخصت به الكرّاس الثالث حافظاً باللوحات الجميلة .

اما الكرّاس الرابع فدلّيل الى خرائب بابل وبورسيا ، بدأ بنبذة عن موقع بابل ، وتاريخها ، ووصف الخزيّات التي أُجريت في موقعها ، وما اسفرت عنه من تحطيط المدينة بتحصيناتها الداخلية والخارجية ، وابوابها ، وقصورها ، ومبانيها ، وجنائنها المطلقة ، وبيوتها ، وما في كل ذلك من نقوش وتراويق . بقي صفحتان من الكرّاس وُصفت فيهما خرائب بورسيا ، وهي مدينة مجاورة لبابل . وقد رسم الكرّاس صورة واضحة عن كل هذه الخرائب .

وكذلك القول عن الكرّاس الخاص بقصر الأخيضر المشيد في قلب البادية ، على نحو ٥٥ كيلومتراً من كربلاء الى القرب الجنوبي . ولعلّ لوحات الأخيضر ، ورسمه اجلي ما ظهر من امثاله في هذه المنشورات ؛ وكذلك الشروح الموجزة ، حتى يُعتبر الكتاب ملخّصاً كافياً عن هذا القصر العجيب .

واما الكرّاس الاخير فلا بدّ منه لكل من شاء الاطلاع على محتويات المتحف العراقي ، وفيه كثير من الآثار النفيسة العريقة في القدم ، الماتة شواهد حيّة على مدينة من اقدم مدنات العالم المعروفة .

وليس اوضح في الاشارة الى موقع الآثار العراقية جميعها من الخارطة الكبيرة التي نشرتها المديرية نفسها ، دالّة على التناول ، والاماكن ، والمدن الأثرية ، مع دلائها على المدن المصرية ، والطرق ، والمناطق الحالية . فاستحدثت شكر الأثرين والمؤرخين والجغرافيين معاً .

ف . ا . ب .

نشوء الأمم

بقلم انطون سعاده

الكتاب الاول : ١٨٢ ص . - متوسطة - بيروت ، مطبعة الاتحاد ، ١٩٣٨ - السن : ١٠٠٠ غ . ل .
يرى المؤلف ان كتابه « نشوء الامم » هو الاول من نوعه في اللغة العربية بعد كتاب ابن خلدون ، ويقدمه الى رجال الحزب القومي السوري فيستسيهم

بكل جدّ ورزائة «رجال النهضة القومية الجبارة ونسائها العاملين لحياة سورية ومجدها». ان صفة «جبارة» تطلق على القومية السورية في هذه الايام لثريّة ، وقد رأينا اهل دمشق ينادون بالعروبة ، والتّرك يستولون على الاسكندرونة ، واهل الجزيرة واللاذقية يأبون الاتّحاد بدمشق . . . وهل يدلّ مثل هذا الكلام في مثل هذه السّاعة على كبير اتران ؟

ويتمّ الاستاذ سعاد بقضية لم تكن نظنته متخصّصاً لها ، على تفاهتها ، اذ يفضّل على الارقام المتداولة في اللغة العربية والمعروفة «بالارقام الهندية» الارقام المتداولة في اللغات الغربية والمشهورة «بالارقام العربية» فيكتب مثلاً «1938» بدلاً من «١٩٣٨». وكنت اظن ان جهود المؤلف العلمية في الترميمات لا تترك له وقتاً للابتكار في الشؤون النّافذة ابتكاراً غريباً .

ويناقض هذا التّكأف في تقديم الكتاب ضعف المبني من حيث اللغة المضطربة ، والاعلاط المطبعية العديدة .

أما التّأليف فان فيه سبعة فصول في نشوء النّوع البشري، والسلائل البشرية، والارض وجغرافيتها ، والاجتماع البشري ، والمجتمع وتطوره ، ونشوء الدولة وتطورها ، والائتم الكنماني .

في جميع هذه الفصول ، تأثر واضح بأراء المفكرين الالمان . ينقل المؤلف مبادئ اعتنقها اصحاب النظريات المتطرفة في الترميمات الاوربية ، ويورد في كتابه احكاماً لا يصحّ تطبيقها في جميع الاحوال وفي جميع البلدان . وهو ما يقرّ به عرضاً في سياق كلامه اذ يقول عن رومة : «مدينة بريّة في الدرجة الاولى وكانت محاطة بأقوام تضاهاها وبعضها ارتقى منها ثقافة . . . فساعد ذلك على الرغبة في ادخال هذه الاقوام في نطاقها السياسي والاجتماعي ومن هذه الوجهة كانت ظروف رومة تختلف عن ظروف صور» (١٢٥)

وايضاً : «شي . واحد لم تدركه الامبراطورية البحرية القديمة «الفنيقية» هر وجوب التّناسب بين المركز والاطراف . فالامبراطورية البحرية لا غنى لها عن الارض والقرات البرية . . .» (١١٦)

افلا يرى المؤلف ان هذا الاختلاف بين حالة ايطالية وحالة «سورية»

الجغرافية هو نتيجة اختلاف اعم ؟ ان سكان رومة والاقوام المجاورة لها القرا
امة واحدة ، أما صور وسائر المدن الفينيقية فانها لم تكن ترى ، منذ القديم ،
الأ اعداء لها ، ما وراء لبنان .

ويحاول الاستاذ سعاد ، في الفصل الخامس ، ان يطبق بعض الآراء في
تطور الامم على الامة « السورية » ، فيكلم عن « المدينة البحرية » التي انشأها
الفينيقيون (81) ، وعن الحروف الابجدية التي اكتشفوها (83) ، وعن امبراطورية
صور البحرية (115) . وعبثاً تبحث في جميع هذه الامثال عن شيء لا يخص
الارض اللبنانية . فاذا انحصر تطور القومية هذه في لبنان ، فلأنها قومية لبنانية
لا قومية سورية .

ان بين العناصر التي تكون الامة عنصراً اساسياً لا بد منه ، هو
التاريخ . وقد اقرّ به المؤلف في قوله : « فلولا ما حدث من وحدة الاغريق بعد
الاسكندر لظل تاريخ الاغريق تواريخ اثينا واسبرطة وطيبة ومكدونيا
الخ . . . » .

وفي الحقيقة لا يوجد تاريخ سورية « الموحدة » المستقلة عن سائر جيرانها .
وقد اعترف النائب السوري الاستاذ رباط في « الوحدة السورية والمخير
المربي » بهذا التاريخ للبنان اذ قال عن الامة اللبنانية : ان لها « شخصية
تكوّنت ومنت ، احيتها الحروب واليقظة الدائمة ، وحفظتها الطبيعة الصلبة »
(١٤٧) وينطبق هذا التعبير على وصف موسوليني للامة عموماً : « ليست جنساً ،
ولا بقعة جغرافية معينة . . . بل هي شخصية »

وهذه هي الشخصية التي نقصت سورية التي يعينها المؤلف فظلت بقعة
جغرافية وجغرافية فقط ، واذاً فلا يصح الكلام عن « أمة سورية » تشمل
سكان لبنان ، وسائر العناصر من عربية وتركية الموجودة بين « الفرات
وطروس والبحر والصحراء » .

املي سرستق

بقلم برجبي تقولا باز

٢٠٠ ص. متوسطة - المطبعة الادبية ، بيروت ، ١٩٣٨

إذا عدّ ارباب الاحسان في بلادنا كانت السيدة املي سرستق في الطليعة . وقد قضت ستين سنة توالي اعمال البرّ والرحمة فن مدرسة ، الى ميّم ، الى مستشفى ، الى رهينة ، الى كنيّسة ، لا ترمي الى غاية مادّية ، ولا تطلب مكافأة زائلة . ألا ان هذه الاعمال لم يلبث ان انتشر عرفها ، فنظم فيها الشعراء . وكتب الكتاب ، وتتابعت اوسمة الشرف على المحسنة ، ونصب تماثلها في مدرسة زهرة الإحسان . فرأى صاحب الكتاب ، وهو مرزوخ الشهيرين والشهيرات من ابناء عصرنا ، ان يدوّن كل ذلك فجمع متني مثال من كتابات الجرائد والمجلّات ، ومن نظم اربمين شاعراً ، ونثر جملة خطباء ، واعمال عدة جمعيات ونصّ مراسم الاوسمة وسندات الاوقاف . وحناً فدل !

في سبيل العربية

بقلم ادوار مرقتص

٤١ ص. متوسطة - اللاذقية ، مطبعة الرغائب ، ١٩٣٨

خطاب القاه الاستاذ ادوار مرقتص في النادي الوطني باللاذقية ، وقد ضمّنه « لفتة الى الدخيل وصحة الانشاء . وحن النقل عن الاعجية يتقدما دفع تهم عن لساننا العربي ودحض آراء غريبة بشأنه » .

* مطالب الشعب المنري . ٥٦٠ ص . متوسطة صنبرة - المطبعة الهدية ، ١٩٣٨ -

« مقدمة من اللجنة التنفيذية لحزب الإصلاح الوطني » الى سرّ الخليفة السلطاني مولانا الحسن ايده الله والى مجازة المقيم العام في فاتح عام ١٣٥٧ «

* برنامج الجمعية الخيرية المارونية * عن اربع سنوات (١٩٣٤ ، ١٩٣٥ ، ١٩٣٦ ، ١٩٣٧ - ١٩٣٨ ص . متوسطة ، بيروت ، مطبعة جدعون ، ١٩٣٨

* برنامج جمعية طوريا البار المارونية * اعمال السنين ١٩٣٦ ، ١٩٣٧ - ١٩٣٧ ص . متوسطة ، بيروت ، المطبعة الحديثة ، ١٩٣٨

* تقرير عن اعمال الجمعية الخيرية للقديس منصور دي بول ، في دمشق * عن سنة ١٩٣٦ - ٥٦ ص . متوسطة ، حريصا ، مطبعة القديس بولس - وعن سنة ١٩٣٧ - ٧٢ ص . متوسطة ، حريصا ، مطبعة القديس بولس .